﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷 رُوحًا من أمْرنا🔷

تفسيرُ الآيات (53-54)

🌌 حيّاكم الله يا أصحابَ الزّهراويْن.

🌌 مقطعُ اليومِ هو السّابعُ والعشرون من تفسيرِ سورة آلِ عِمران، تصحبنا الآيتان الثّالثةُ والخمسون والرّابعةُ والخمسون.

⬛ في الآياتِ السّابقةِ أخبرنا اللّهُ تبارك وتعالى أنّ:

⚡ عيسى عليه السّلام لمّا وجدَ من بني إسرائيلَ إعراضًا عن دعوته وعلِمَ بكفرهم بنبوّته،

■ استنصرَ أصحابهُ قائلًا :من يُعاونني وينهضُ معي بالدّعوة إلى الله ونصرةِ دينه،

⚡ فأجابه صفوةُ أصحابه،

■ بأنّهم أنصارُ دينِ اللّهِ تبارك وتعالى.

■ وأعلنوا إيمانهم وأشهدوا عيسى عليه السّلام على إسلامهم.

في آيتي اليوم سنرى ثباتهم على مبدئهم، استمعي ماذا قالوا الآية:

(53) { رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ }.

💥 أي قالَ الحواريّون:

■ يا ربّنا آمنّا بالإنجيل الّذي أنزلتَ على عيسى.

■ واتّبعنا رسولك عيسى عليه السّلام.

⚡ فأثبتْ أسماءنا مع أسماءِ الّذين شَهِدوا لك بالوحدانيّة ولرسلك بالصدّق ولدينك أنّه الحقّ واتّبعوا أمرك ونهيك ومنهم أمّةُ محمّد ﷺ.

⚡ فاجعلنا في عِدادهم ومعهم لنفوزَ بمثلِ ما فازوا به.

🔺 **تأمّلي**:🔺

🔘(ربّنا آمنّا... واتّبعنا)

لم يكتفوا بالعلم الصّحيح بل أتبعوه بالعمل.

📌 **لماذا**؟

✅ لأنّ العلمَ الّذي لا أثر له في العمل حجّة على الشّخص لا حجّة له.

🔺 استشعري نداءهم الخارجَ من سويداءِ القلب،

🔘 (ربّنا آمنّا)

■ يا ربّ ها نحن بعد أن عرضنا حالنا على رسولكِ عيسى وأعلنا له الإيمانَ بالله نضرعُ إليك ونقرّ لك لتقبلنا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔺 أيضًا تعالي وقارني :

⚡ في الآيةِ السّابقةِ لمّا كلّموا عيسى عليه السّلام بعد سؤاله :

■ (من أنصاري إلى اللّه)

ماذا قالوا؟

■ (آمنّا باللّه واشهد بأنّا مسلمون)

⚡ أشهدوا عيسى عليه السّلام على إسلامهم.

وفي هذه الآية الّتي معنا ماذا قالوا:

■ (ربّنا آمنّا بما أنزلت واتّبعنا الرّسول فاكتبنا مع الشّاهدين).

🔺ركّزي على لفظة (واشهد بأنّا مسلمون)

وجملة (فاكتبنا مع الشّاهدين)

⚡ ليأكّدوا الأمر أشهَدوا اللّه على ذلك أيضا.

⚡ وطلبوا من اللّهِ مثلَ ثوابِ كلّ مؤمن شهدَ للّهِ بالتّوحيد ولأنبيائهِ بالنّبوّة.

📌 **ماذا حدث بعد ذلك؟**

📌 **هل مرّت الأمورُ بسلام؟**

أم أنّ قومهم حاربوهم !

■ الجواب في الآية:

(54) {وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّه وَٱللَّه خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ }.

💥أي مكرَ الذين كفروا من بني إسرائيل بعيسى عليه السّلام فحاولوا قتله بالحيلةِ، ومكرَ اللّه بهم بأن ألقى شَبَهَ عيسى عليه السّلام على رجلٍ آخر فأخذوه وقتلوه ظنًا منهم أنّه عيسى عليه السّلام.

📌 **من أين عرفنا أنّ هذا هو مكر بني إسرائيل؟**

✅ من القرآنِ الكريم طبعًا.

■ ففي سورةِ النّساءِ قال تعالى:(**وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ**).

حسنًا،

📌 **ومن أين عرفنا كيف مكرَ اللّه بهم؟**

✅ أيضًا من القرآن في سورة النساء في قوله تعالى:(**وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ**)

وقوله:(**وما قتلوه يقينًا) (بل رفعه اللّه إليه**).

⚡ واللّهُ أقوى في المكرِ بمن يستحقُّ المكرَ وأعلمُ بالأسبابِ الّتي تحيطُ بأعدائه وأشدُّ بطشًا وأنفذُ إرادة.

🔺ستعترضُ إحداكن وتقول: ألم نقل في مقاطعٍ سابقةٍ أنّنا لا ننسب صفةً لا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تليقُ أو ليس فيها خير لا ننسبها لله ؟

- **كيف نسبنا المكرَ هنا لله !**

💥في البداية لسنا نحن من نسبَ هو قول الله في القرآن: (ومكر الله)

💥 ثانيًا : المكرُ في مقامِ المكر مدحٌ وصفةُ كمال.

- وإلّا كان فيها نقصٌ وضعف.
- فالمكرُ في غير موضعه صفةُ نقصٍ لأنّ فيها خيانة.
- أمّا في موضعه هو انتصارٌ للحقّ.

♦️والله أعلم♦️

رحمن أمين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner